

أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

أقول : ما ذكره الصفدي من إسناد الجهالات إليه صحيح واقع فيما يرجع إلى الأمور الطبيعية فإن الجاحظ من شيوخ الفصاحة والبلاغة لا من أهل هذا الفن .

ومختصر حيوان الجاحظ لأبي القاسم هبة □ بن القاضي الرشيد جعفر المتوفى سنة ثمان وستمئة . وكتاب ((حياة الحيوان)) للشيخ كمال الدين محمد بن عيسى الدميري الشافعي المتوفى سنة ثمان وثمانمئة وهو كتاب مشهور في هذا الفن جامع بين الغث والسمين لأن المصنف فقيه فاضل محقق في العلوم الدينية لكنه ليس من أهل هذا الفن كالجاحظ وإنما مقصده تصحيح الألفاظ وتفسير الأسماء المبهمة كما أشار إليه في أول كتابه هذا وذكر أنه جمعه من خمسمائة وستين كتاب أو مائة وتسعة وتسعين ديوانا من دواوين شعراء العرب وجعله نسختين صغرى (2 / 261) وكبرى في كبراه زيادة التاريخ وتعبير الرؤيا وله مختصرات ذكرها في ((كشف الظنون)) .

وعبارة ((مدينة العلوم)) : وقد صنف فيه كمال الدين الدميري تصنيفا حسنا مطولا ومختصرا ورأيت مختصرا يسمى ((بخواص الحيوان)) وهو كاف في هذا الباب إلا أنني لم أعرف مصنفه انتهى .

قلت : وقد طبع كتاب ((حياة الحيوان الكبرى)) بمصر القاهرة ولهذا الزمان وعم نفعه في البلاد (2 / 262) (2 / 263)